وهو العلي فكل انواع العلو ... فثابتة له بلا نكران
وهو العظيم بكل معنى يوجب ... التعظيم لا يحصيه من انسان
وهو الجليل فكل اوصاف الجلا ... ل له محققة بلا بطلان
وهو الجميل على الحقيقة كيف لا ... وجمال سائر هذه الاكوان
من بعض اثار الجميل فزينها ... اولى واجدر عند ذي العرفان
فجمالها الذات والاوصاف والا ... فعال والاسما بالبرهان
لا شيئ يشبه ذاته وصفاته ... سبحانه عن افك ذي البهتان
وهو المجيد صفاته اوصاف ... تعظيم فشان الوصف اعظم شان
وهو السميع يرى ويسمع كلما ... في الكون من سر ومن اعلان
ولكل صوت مند سمع حاضر ... فالسر والاعلان مستويان
والسمع منه واسع الاصوات لا ... يخفى عليه بعيدها والداني
وهو البصير يرى دبيب النملة ... السود تحت الصخر والصوان
ويرى مجاري القوت في اعضائها ... ويرى نياط عروقها بعيان
ويرى خيانات العيون بلحظها ... ويرى كذاك تقلب الاجفان
وهو العليم احاط علما بالذي ... في الكون من سر ومن اعلان
وبكل شيئ علمه سبحانه ... فهو المحيط وليس ذا نسيان
وكذاك يعلم ما يكون غدا وما ... قد كان والموجود في الآن
وكذاك امر لم يكن لو كان كيف ... يكون ذا امكان

فصل

وهو الحميد فكل حمد واقع ... او كان مفروضا مدى الازمان
ملأ الوجود جميعه ونطيره ... من غيرها عدو لا حسبان
هو اهله سبحانه وبحمده ... كل المحامد وصف ذي الاحسان

فصل

وهو المكلم عبده موسى بتكليم ... الخطاب وقبله الابوان

كلما تجلت

كلما تجلت عن الاحصا والتعداد ... دبل عن حصر ذي الحسبان
لو ان اشجار البلاد جميعها ... الاقلام تكتبها بكل بنان
والبحر يلقى فيه سبعة ابحر ... لكتابة الكلمات كل زمان
نفدت ولم تنفد بها كلماته ... ليس الكلام من الاله بفان
وهو القدير وليس يعجز اذا ... ما رام شيئا قط ذا سلطان
وهو القوي له القوى جميعها ... لى ربي الاقدار والاكوان
وهو الغني بذاته فغناه ذاتي ... لم كالجود والاحسان
وهو العزيز فلن يرام جنابه ... اني يرام جناب ذي السلطان
وهو العزيز القاهر الغلاب لم ... يغلبه شيئ هذه صفتان
وهو العزيز بقوة هي وصفه ... فالعز حينئذ ثلاث معان
وهي التي قد كملت لسبحانه ... من كل وجه عاد دم النقصان
وهو الحكيم وذاك من اوصافه ... نوعان ايضا ما لها عدمان
حكم واحكام فكل منهما ... نوعان ايضا ثابتا البرهان
والحكم شرعي وكوني وذا ... يتلازمان وما لهما سيان
بل ذاك يوجد دون ذاك مفردا ... والعكس ايضا ثم يجتمعان
لن يخلوا المربوب من احداهما ... او منهما بل ليس يحتفيان
للكم الشرعي محبوب له ... ابدا ولن يخلوا من الاكوان
هو امر الديني جاءت رسله ... بقيامه في سائر الازمان
للكم الكوني فهو قضاؤه ... في خلقه بالعدل والاحسان
هو كله حق وعدل ذو ارتضا ... والشان في المقضي كل الشان
فلذاك نرضا بالقضا ونسخط ... المقضي حين يكون بالعصيان
فالسر يرضا بالقضا ويسخط ... المقضي ما الامران متحدان
وقضاؤه صفة قامت وما ... المقضي الا صنعه الانسان
والكون محبوب ومبغوض له ... وكلاهما بمشيئة الرحمان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)